الدال فكان سبب كل رهبة وعقوبة ومرجع حكمة المجازاة وارتبت
الاسماء لبناء اسماء التخويف العلى عليه ثم لكل ما تم به امر عن
جمد وشدة فلذلك كان منوطا بالياء منتهيا الى الهمزة
معبرا عن الشئ الذى هو تمام كابن ذى حمل تامة مفصلة
لا لحيط باقامتها وعلمها الا هو المنوط بالشين فى شهد ولما
فيها من الشدة والرهبة كانت منوطة بما يعبر عن الرتب الذى
هو الراء معبرا عما هو الشر فى مقابلة ما هو السر مع روح السلامة
فى السين فكان لا ينفك ظهور السر عن الشر ه معنى حرف
ص واعلم ان هذه الحروف لما كان منها جوامع تنطابق ظاهرا
لباطن وكان منها حروف تخص تتفاضل كان ما يعبر عن مطابقة
بعضها لبعض ظاهرا الباطن بمجرى نفع وانتفاع هو حرف الصاد
وهو اسم لما بين احاطتين عليتين تكون احدهما اظهر الذى منه
اسمه الصادق ثم لكل مطابق لباطن فى نحو ما يشير اليه قوله تعالى
اولئك هم الصادقون فمطابق القول لعلمه صادق ومطابق العمل
لمقصده الصحيح صادق فلمطابقة القرآن للوجود كله كان هو الصدق
فيما يشير اليه قوله تعالى والذى جاء بالصدق وبما وقعت فيه المطابقة

تفصيلا

تفصيلا كان صدقا بحسب ذلك فى اى الرتب وقع والصدق الكمل ما لحيط
مطابقته ولا يخرج عنه شئ ولذلك كان الصديق من تمت امنه على ان
لا يرد على المصدق به قولا ولا يسترتب فى شئ من امره ولا يزنه بميزان
من عقله بل يقبل منه كل القبول ما جاء به مما يعلم كنهه وربما لا يعلم كنهه لا
تخلف حاله فى ذلك ولا خاطر بهذا المعنى فى القبول وجب الانفراد
فيه فلذلك كان الصديق رضى الله عنه منفردا فى محله وكان هذا المعنى
الذى هو القبول على اتم احواله منسوبا الى الصدر الذى هو افق القلب
اذ كان المصدق به مما يرجع الى سعة القلب واليه الاشارة بقوله
صلى الله عليه وسلم للصحابة ما فضلكم ابو بكر بصلوة ولا بصيام الا بشئ
وقر فى صدره هو معنى حرف ض ولما كان لهذه المطابقة
والابانة صفاء عند اولى التصديق ثم انقياد من اولى الايمان
وكان ذلك مما يضغن ويضر اولى الاغراض كان ما يعبر عن
موردها بالشدة والعنف الضار بالمكذب المرتاب هو
حرف الضاد ولذلك انعجم عند من لا يقبل وهو اسم للاظهار
العلى المطابق للابطان العلى الوارد بما ينبو عنه المدبر ويتضرر به

Copyright (c) King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)